قال سوار بن أبي شراعة كان إخوان أبي يجتمعون عند الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان في ليالي شهر رمضان فيهم الرياشي والجماز فقال أبي في ذلك .

(لو كنتُ من شعية الجمّازِ أقعدني ... مقاعداً قُربهُنّ الريفُ والشّرفُ) .

(لكنّني كنتُ للعباس متّبعاً ... وليس في مَركب العباس مرتَدَفُ) .

(قد بقيتْ من ليالي الشهر واحدةٌ ... فعاوِدوا مالحَ البقّال وانصرفُوا) .

طلق ليلة تزوج نديمة بيان .

قال وتزوج نديم لأبي شراعة يقال له بيان امرأة فاتفق عرسه في ليلة طلق فيها أبو شراعة امرأته فعوتب في ذلك وقيل بات بيان عروسا وبت عزبا فقال في ذلك .

(رأتْ عُرسَ بَيّانٍ فهبّتْ تلومني ... رويدَكِ لوماً فالمطَلّقَ أَحوطُ) .

(رويدكِ حتى يرجعَ البرّدُ أَهله ... ويرحمُ ربّ العِرْس من حيث يُغبَط) .

(إذا قال للطحّان عند حسابه ... أَعِدْ نظراً إِني أَظنك تغلطُ) .

(فما راعه إلا دعاءُ وليدةٍ ... هلُمّ إلى السّواق إن كنت تَنْشَطُ) .

(هنالك يدعو أُمّه فيسبّها ... ويلتبش الأجرَ العَقوق فيحبَطُ) .

(فياذا العُلا إني لفضلك شاكرٌ ... أَبيتُ وحيداً كلما شئت أَضرَطُ) .

شمن ببيان لأنه عجز عن امرأته .

قال ثم بلغه عن بيان هذا أنه عجز عن امرأته ولم يصل إليها ولقي منها شرا فقال في ذلك